ثلاثون عاما

صوت البحرين

Voice of Bahrain
PO Box 65799, London NW2 9PL
Email: info@vob.org,
Web Site: www.vob.org

العدد 363 ابريل 2013 م،جمادى الاولى 1434 هـ

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

صراع سياسي ونفسي متواصل، والثورة منتصرة بعون الله

اظهرت فعاليات شعب البحرين في الذكرى الثانية للاحتلال السعودي الشهر الماضي استحالة كسر ارادة الثوار بالقوة العسكرية الغاشمة التي لا تتقن سوى لغة الدم. فقد عمت البلاد الاحتجاجات والاضرابات، وارتفعت الهتافات في كل زاوية ضد الاحتلال والاستبداد، وانكشف خواء النظام الخليفي الذي فقد شرعية وجوده ومبررات استمراره في الحكم بعد ان تخلى عن السيادة للمحتلين. شوار البحرين اكتظت بالاحتجاجات التي سقط فيها عشرات الجرحى واعتقل خلالها الشباب الثوري ونقل الى طوامير التعذيب الخليفية. وللمرة الاولى منذ الاحتلال الذي حدث في 14 مارس 2011 بدأت قضية الاحتلال تحظى بشيء من الاهتمام الدولي الذي تم توجيهه بعيدا عن ثورة البحرين وهمومها. فكتبت الصحف وبثت الاذاعات ومحطات التلفزيون انباء التحركات الشعبية، واجريت المقابلات مع رموز المعارضة الذين عبروا بوضوح عن رغبة شعبهم في انهاء الاحتلال وطرد القوات السعودية الجاثمة على ربوع الوطن. لقد كانت المناسبة مفعمة بالحماس الثوري والمشاعر الوطنية التحررية لدى غالبية المواطنين الذين رفضوا بقاء بلادهم رازحة تحت نير الاحتلال الغاشم الذي ادى الى الاعتداء الدموي على دوار اللؤلؤة وقتل المواطنين واعتقال الآلاف وتجويع اعداد كبيرة بعد طرد البحرانيين من وظائفهم. كما ان هدم اكثر من اربعين مسجدا اصبح وصمة عار في جبين المحتلين السعوديين والاماراتيين، ولذلك انتقم الله لبيوت العبادة وارواح الشهداء بتشجيع مواطني البلدين للتحرك السياسي ضد العائلات الحاكمة في الرياض وابوظبي مطالبين بحقوقهم في ممارسة ديمقراطية عصرية وانهاء الانتهاكات الفظيعة لحقوق الانسان.

لقد اصبح لشعب البحرين محطات كثيرة خلال العام، من اهمها ذكريات استشهاد اكثر من 130 مواطنا، بالاضافة للمناسبات الاخرى ذات الاهمية كيوم الشهداء وذكرى ضرب الثوار في دوار اللؤلؤة والاحتلال السعودي ويوم الاستقلال في منتصف اغسطس وغيرها. وفي هذه الايام يستعد المواطنون لتحويل مسابقات فورمولا 1 المزمع اقامتها في البحرين الى مهرجان سياسي يكشف عمق الازمة البحرانية ويسلط الضوء على جرائم العصابة الخليفية التي ما برحت تستهدف البحرانيين بالقتل والتعذيب والتجويع والتهميش والتجنيس السياسي الموجه ضدهم. وقد اكدت حيوية الحراك الشعبي بالاضافة لتصاعد الاحتجاجات في السعودية ان دماء الشهداء لا تجف وان لهب الثورة لا يمكن اطفاؤه وان القوة الغاشمة لا تصلح للتعاطي مع مطالب الشعوب ورغبتها في تطوير انظمة الحكم في بلدانها. كما ان فعاليات المعارضة والمتعاطفين مع شعب البحرين في بلدان عديدة وفر للثورة ابعادا دولية وجذب انظار الساسة الغافلين او المتغافلين للواقع الثوري الذي تعيشه البلاد. وتصاعدت الضغوط السياسية والاخلاقية والاعلامية على ساسة الغرب لاعادة النظر في سياسات دعم انظمة الاستبداد في السعودية والبحرين على وجه خاص. كما ان الثورات التي يفترض انها نجحت في اسقاط طواغيتها بدأت تشعر، هي الاخرى، ان ما يجري في البحرين لن تقتصر آثاره السيئة على شعبها بل ان تلك الدول نفسها تواجه احتمالات فشل التغيير الذي تحقق وان قوى الثورة المضادة تستهدف بشكل جاد الانظمة السياسية التي قامت برغبات شعوبها عبر صناديق الاقتراع مثل مصر وتونس. وكانت اساليب قوى الثورة المضادة قد حالت دون استيعاب خططها لضرب مشاريع التغيير وفق المسارات الثورية التي انطلقت قبل عامين. ولكن تواصل ثورة

التتمة صفحة (8)

استشهد يوم الثلاثاء 26 مارس الماطن جعفر الطويل، 35 عاما، نتيجة استنشاقه كميات كبيرة من الغازات الكيماوية التي اطلقتها قوات الطاغية حمد آل خليفة. ففي 14 مارس، كان الشهيد قد دخل كابينته التي يستخدمها للبيع كمصدر للرزق\، فقام المرتزقة باستهدافه بطلقات من الغازات الكيماوية التي انفجرت على باب دكانه وملأت المحل. وفي وقت لاحق من ذلك اليوم تعرق الشهيد لكمية اخرى من الغازات عندما استهدفت قوات العدو مواطني منطقة سترة بتلك الغازات. وتدهورت صحة الشهيد فنقل الى المستشفى وبقي عشرة ايام حتى استشهد مظلوما مقتولا بأيدي اعداء الانسانية.

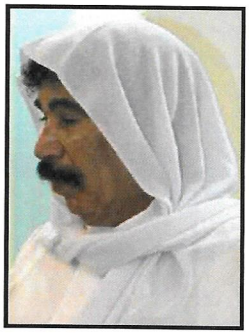

لم ينته شهر مارس حتى ودع الشعب شهيدا آخر قضى نتيجة العدوان الخليفي على المواطنين. فقد استشهد الحاج عبد الغني حسن الريس مصدوما بما تعرض له نجله من تعذيب وحشي وشخص آخر بعد اعتقالهما خارج منزلهما. اخذ الشابان الى مقبرة بني جمرة وبعيدا عن الانظار وانهال المعذبون الخليفيون عليهما بالضرب والركل بدون رحمة، ثم نقلا الى مركز التعذيب بالبديع.فذهب الحاج عبد الغني الى المركز وطلب لقاء ابنه ولكن المعذبين رفضوا ذلك، فيما كانت بلطجية النظام يشتمونه ومقدساته ومذهبه بابشع الالفاظ، وكان لتلك المعاملة الوحشية وقعها القاتل على نفس رجل تجاوز الستين من العمر. فاصيب على الحال بسكتة قلبية لم تمهله طويلا، فرحل الى ربه شاكيا ظلم الطغاة الخليفيين.

بدأ الشعب فعالياته على نطاق يتسع يوميا ضد اقامة سباق فورمولا 1 في البحرين في وقت لاحق من هذا الشهر. فقد دعا ائتلاف 14 فبراير للعديد من الفعاليات الثورية خلال الفترة المقبلة، فيما كرر النشطاء والسياسيون دعوتهم لالغاء السباق الذي اصبح يعرف بانه "سباق وقوده دماء البحرانيين". وستتواصل الفعاليات على كافة الصعدان برغم اصرار الدول الداعمة للاستبداد الخليفي على عقد السباق لاضفاء الشرعية على نظام فقد مبررات وجوده بعد ان رفضه الشعب ودشن ثورته العارمة لاسقاطه. ويقول ناشطو الثورة ان البحرين ستشهد فعاليات متعددة تزيد من تعرية الجرائم الخليفية لاقناع الفرق المشاركة بمقاطعة السباق، وكشف جرائم العصابة الخليفية وداعميها في لندن وواشنطن.

يتصاعد الغضب الشعبي بشكل مضطرد نتيجة الدعم البريطاني المتصاعد للاستبداد الخليفي، ورفض الحكومة البريطانية شجب الجرائم الخليفية ضد شعب البحرين. ويلعب السفيرالبريطاني في المنامة دورا تنفيذيا لسياسة وزارة الخارجية البريطانية، فيطلق التصريحات الداعمة لرموز الحكم الخليفي والمعادية لشعب البحرين ممثلا برموزه المعارضة. وقد فشلت بريطانيا حتى الآن في اطلاق شجب واحد للجرائم الخليفية، برغم تثبيت تلك الجرائم من قبل لجنة بسيوني ووفد الاتحاد الاوروبي ومنظمة العفوالدولية. وجاءت تصريحات منظمة هيومن رايتس ووج بعد زيارتها الاخيرة للسجون وتوثيقها جرائم التعذيب لتؤكد ان العالم يقف في جانب وتقف بريطانيا في الجانب الخطأ من التاريخ.

إدارة سجن جو تمنع زيارة المجموعة القيادية

منعت العصابة الخليفية عبر إدارة سجن جو عائلات القاة الـ 21 من الزيارات التعويضية أمس السبت (30 مارس/ آذار 2013)، بسبب عدم ارتداء المعتقلين زي السجن.

وأكدت زوجة الأمين العام لجمعية العمل الديمقراطي المعتقل إبراهيم شريف، فريدة غلام: «إن إدارة سجن جو منعت عوائل القيادات الـ21 من الزيارات التعويضية أمس السبت (30 مارس/ آذار 2013)، بعد أن منعت إدارة السجن العوائل من الزيارة يوم السبت الماضي (23 مارس الجاري) بسبب عدم ارتداء القيادات زي السجن.»

وقالت: «إن عدداً من عوائل القيادات السياسية توجهوا صباح أمس إلى سجن جو للقاء القيادات بعد اتصالات هاتفية تلقوها من القيادات يومي الخميس والجمعة حول زيارة تعويضية»، مضيفة: «ومع توافدنا إلى شباك مركز الاستقبال عند بوابة السجن، لعرض هوياتنا الشخصية كما جرت العادة والدخول عبر البوابة، أمرنا الشرطي المناوب بالعودة إلى السيارات وترك المكان مبرراً ذلك بعدم وجود موظفين بالمبنى، وأنه لا توجد زيارة حسب علمه.»

واستغربت غلام «هذا التضييق، حيث إن جميع العوائل كانت تلتقي القيادات وعلى مدى عامين كاملين بثيابهم العادية، ولم يذكر أحداً أن قانوناً ما يمنع ذلك". ورفضت «معاملة القيادات المعتقلة بوصفهم نزلاء جنائيين»، مؤكدة أنه: «يجب معاملتهم معاملة تليق بهم ومكانتهم المجتمعية المرموقة»، ومعتبرة أن وصفهم بالجنائيين» توصيف كيدي يراد به النيل من سمعتهم الوطنية وإلحاق صفة الإجرام بهم، بينما هم قادة وسجناء رأي بامتياز"

الاعتداء على معتقلي الحوض الجاف بالضرب واهانة المقدسات

في صباح الاحد 25 مارس تعرض معتقلو سجن الحوض الجاف للضرب المبرح على ايدي قوات مرتزقة النظام ردا على مطالبتهم بحقهم المشروع في الاتصال بأهاليهم.

وذكر المعتقلون في رسالة ان التضييق وصل الى حد المساس بالمقدسات الدينية مثل القران الكريم والايات القرآنية والترب الحسينية وسجادات الصلاة. وذلك اضافة الى مصادرة ممتلكاتهم الشخصية مثل الملابس وادوات النظافة.كما تطرقت الرسالة الى اسماء مرتزقة النظام الذين شاركوا في الانتهاكات.وفيما يلي نص الرسالة

تعرض جميع العنابر في الحوض الجاف للتفتيش وسرقة جميع الأغراض و مصادرتها ومنها: أدوات نظافة - ملابس - المأكولات والمشروبات من نفقة المساجين - مصادرة بعض الوسادات والبرانص الخاصة بالمساجين، بالإضافة الى اهانة وتدنيس المعتقدات الدينية (التربة - سجادة الصلاة) - حافظات الطعام - وحرمان المساجين من توفير الماء الصالحة للشرب وتقليل الوجبات التي يتم الحصول عليها من قبل التوقيف وإغلاق جميع أبواب الغرف وعدم فتحها لأي أحد كان وذلك لعدم التمكن من الإتصال بالأهل والأقارب وبعدما طالب جميع المساجين بحقوقهم المسلوبة والمأخوذة زوراً، يتم التعامل معهم بإدخال قوات الشغب وضربهم الضرب المبرح.

وتم صباح يوم الأحد بتاريخ 25/ 3 / 2013م، زيارة المفتش العام إلى جميع العنابر وقام بتمزيق جميع اللوحات الدينية ومنها بعض الآيات القرآنية وتمزيقها .وكان على رأس المتسببين في هذه الاعمال المفتش العام (إبراهيم حبيب الغيث) ومدير إدارة الاصلاح والتأهيل، راشد الحسيني. ومن إدارة الحوض الجاف شارك الشرطة التالية اسماؤهم في العدوان: المرتزق مهاوش (سوري الجنسية)، المرتزق خليف (سوري الجنسية)، المرتزق عبدالناصر (سوري الجنسية)، المرتزق جاسم (سوري الجنسية)، المرتزق نسيم (بلوشي الجنسية)، المرتزق الملقب (أبو زيلا)، المرتزق خليفة ناصر (بحريني الجنسية). وعلى رأس هذه العصابة المرتزقة المرتزق الملازم محمد الأنصاري المناوب في الحوض الجاف.

الدكتورة فاطمة حاجي تصنف حالة وفاة عبدالغني الريس ضمن "متلازمة القلب المكسور"

صوت المنامة - خاص

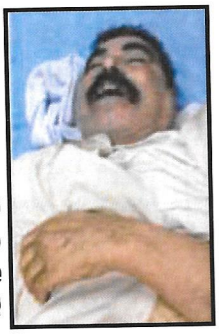

صنفت الدكتورة فاطمة حاجي حالة وفاة عبدالغني الريس (الذي أثارة وفاته ضجة كبيرة) بأنها ضمن حالات "متلازمة القلب المكسور". وقالت حجي عبر موقع التواصل الإجتماعي "تويتر" وضمن هاشتاق "#عبدالغني_الريس" إن "متلازمة القلب المكسور أحد أسباب ضعف عضلة القلب المفاجئ دون وجود قصور في تدفق الدم إلى العضلة مما يؤدي إلى الموت المفاجئ". وأشارت حاجي إلى أن متلازمة القلب المكسور أيضاً يعرف بمرض "تاكاتسوبو" إعتلال عضلة القلب أو إعتلال عضلة القلب من الإجهاد ويشكل 2 في المئة من وفيات الذبحة القلبية. وأكدت أنه من الأسباب المؤدية لمتلازمة القلب المكسور هو وفاة شخص قريب أو إجهاد عاطفي أو الإنفصال عن شخص أو القلق المستمر.

ومن جانبه، قال مسئول الرصد والمتابعة بمركز البحرين لحقوق الإنسان السيديوسف المحافظة إنه إلتقى المرأة التي كانت مع الريس عندما توجهة لمركز شرطى البديع، مشيراً إلى أنها قالت له "ان حارس بوابة مركز شرطة البديع منعهم من الدخول للاطمئنان على مصير ابنهم". وافادت بانها شاهدت سيارة احمد (أبن الريس الذي كان معتقلاً) وطلبت من الحارس ادخاله فرفض وتدهورت صحته وشعر بالاختناق فطلب منهم ادخالة للتهوية في مكان بارد فرفض الحارس. وتابع : "طلب منهم المغادرة وكان يشاهد سيارة ابنه ويسمع الصراخ فغادرو المركز وتدهورت صحته ونقل لمستشفى الدولي لكنه توفي قبل ان يصل للمستشفى".

إعلامي تونسي يتعاطف مع ثورة البحرين

عقد في تونس الشهر الماضي الماضي المؤتمر الثاني حول "الاسلام الديمقراطية" حضره عدد من النشطاء البحرانيين. والقى السيد باقر درويش ورقة بعنوان "البحرين: إغتيال التحول الديمقراطي" تطرق فيها لما جرى في العامين الاخيرين من تآمر اقليمي ضد ثورة شعب البحرين. وتداخل السيد حبيب طرابلسي مراسل وكالة الانباء الفرنسية سابقا، على المحاضرة قائلا انه لا يجب النظر إلى ثورة البحرين على أنها من "إفرازات" ما يسمى بـ"الربيع العربي"، إذ هي ضاربة في تاريخ النضال الشعبي (سنة وشيعة) ضد القمع... وأشار كذلك إلى أن ثورة البحرين "المنسية" وقعت ضحية للموقع الجيوسياسي للبحرين، بجوار انظمة ظالمة قروسطية وبالية ... وأشار إلى أن "السعودية" بدأت تدرك أن الخطر يداهمها. كما قال ان هناك حديثا عن مشروع سعودي لـ"فرض" حوار جاد وفاصل بين النظام والمعارضة في البحرين،هذا ما أكده باقر درويش.

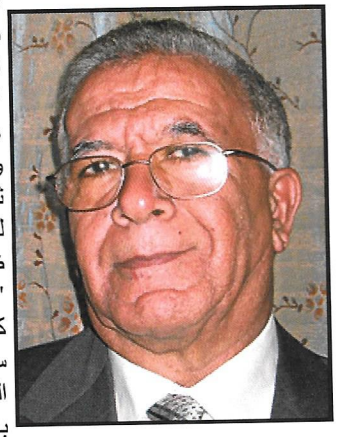

وقفة ضد الاحتلال السعودي في برلين

برغم برودة الجو وقسوته وتضامنا مع نداء اضراب الكرامة الذي دعت اليه القوى الثورية الشبابية وقوى المعارضة المطالبة باسقاط النظام الخليفي ورحيل قوات الاحتلال السعودي وفي طليعتها ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير تجمع عدد من ابناء الجالية العربية والاسلامية امام سفارة آل سعود في برلين بمناسبة حلول الذكرى الثانية لاحتلال دولة البحرين من قبل جيش مملكة آل سعود. وردد المشاركون هتافات تندد بهذا الغزو والعدوان الغاشم من قبل جيش الاحتلال السعودي وقتله وترويعه ابناء هذا الشعب الامن. و قرآ السيد السراي بيانا باسم المنظمة الدولية لمكافحة الارهاب والتطرف الديني جاء فيه ما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

نقف اليوم بمناسبة مرورعامين على احتلال دولة البحرين من قبل جيش مملكة آل سعود الارهابية وارسالها ما يسمى بمرتزقة درع الجزيرة الذين مانفكوا يسفكون الدماء البريئة وينتهكوا حرمة الارض والعرض ويحرقوا القرآن ويهدموا المساجد ويقتلوا ابناء هذا البلد الذين انتفضوا ضد الظلم والاستبداد شانهم شان كل الشعوب العربية الباسلة التي فجرت انتفاضات عارمة للخلاص من دكتاتورياتها الغاشمة ناهيك عن حملات الاعتقالات التعسفية التي طالت ابناء هذا الشعب الابي

كذلك نستنكر وبشدة ارتكاب هذه المملكة ابشع الجرائم القمعية بحق ابناء نجد والحجاز الذين اعلنوا رفضهم لحكم آل سعود الجائر وخرجوا بمظاهرات سلمية للمطالبة بحقوقهم المشروعة

اننا المنظمة الدولية لمكافحة الارهاب والتطرف الديني إذ نشجب وبقوة هذا الاحتلال الغاشم والذي ينافي كل المعاهدات والمواثيق والدولية نستنكر في الوقت نفسه التواطى المخزي للدول الغربية وسكوتها المطبق جراء ما يحدث من جرائم بحق الانسانية لهذين الشعبين. وعليه نطالب بما يلي

1- تقديم كل من ملكي السعودية والبحرين وكل جنرالات الجيش والوزراء ومسؤولي الاجهزة الامنية الى محكمة الجنايات الدولية

2- خروج جيش الاحتلال السعودي الذي غزى البحرين وتقديم قادته الى المحاكم كونهم شركاء في الجرائم التي تعرض لها الشعب البحريني.

3- اطلاق سراح جميع المعتقلين دون استثناء رجال ونساء والرموز القابعين في السجون.

4- ارسال بعثات دولية لتقصي الحقائق للوقوف على حقيقة ما يرتكب من جرائم بحق الشعب البحريني وشعب نجد والحجاز ليرى العالم الظلم الذي يتعرض له هذين الشعبين

assarrayali2007@yahoo.de

14-3-2013

تظاهرة في باريس تطالب بالافراج عن سجناء الراي في البحرين

باريس - أ ف ب: بعد سنتين على الانتفاضة السلمية في المنامة للمطالبة بالمزيد من الديموقراطية والتي قمعت بعنف، طالب نحو مئة متظاهر الخميس في باريس بالافراج عن سجناء الراي في في البحرين، كما افادت مراسلة وكالة فرانس برس.

ورفع المتظاهرون صورا لاشخاص اعتقلوا في البحرين في موجة القمع التي سادت البلاد منذ تلك الاحداث التي وقعت في 14 فبراير 2011.

ولبى المتظاهرون دعوة حوالى ست منظمات بينها الاتحاد الدولي لروابط حقوق الانسان ومراسلون بلا حدود ومنظمة العفو الدولية. ورددوا شعارات منها "حريات في البحرين" و"افرجوا عن السجناء في البحرين".

وقالت منظمة العفو الدولية ان تجمعات مماثلة نظمت في عشر دول اخرى. واعلن ستيفان اوبريت المدير العام لمنظمة العفو الدولية - فرنسا لوكالة فرانس برس "نطلب الحرية الفورية وغير المشروطة لكل سجناء الراي الذين لا يجب ان يكونوا في السجن وكذلك وقف القمع القائم والسماح بحرية التعبير والتظاهرات السلمية من دون التهديد بفقدان العمل او السجن".

وبلغت حصيلة قمع التظاهرة في فبراير 2011 بحسب اول حصيلة لمنظمة العفو الدولية اكثر من 35 قتيلا، لكن "هناك اكثر من 100 (قتيل) ولا شك بينهم اطفال ومسنون"، كما قال اوبريت. واعرب عن اسفه لان التوصيات التي وضعتها اخيرا اللجنة المستقلة بناء على طلب ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة "لم تتم متابعتها" في حين نشرت "خلاصات واضحة جدا" بشان الاجراءات الضرورية. ورحب اوبريت ايضا باقتراح الحوار الذي اطلقته السلطة بين الحكومة والمعارضة. وتساءل "لكن كيف التحاور مع اناس في السجن؟"، مضيفا ان "الحوار يجب ان يحصل مع اناس يتمتعون بحرية التعبير".

وفي البحرين، وقعت مواجهات الخميس اثناء تظاهرات في قرى شيعية ما اسفر عن سقوط قتيل وعدد من الجرحى في الذكرى السنوية الثانية لتظاهرة 2011 في دوار اللؤلؤة بالمنامة.

النائبة في الاتحاد الاوروبي ماريتي شاك تتهم وفدا برلمانيا بحرينيا بـ"التضليل"

إتهمت عضو البرلمان الاوروبي ماريتي شاك في بيان لها أمس الأربعاء وفد لجنة الصداقة البحرينية الفرنسية بمجلس النواب البحريني بـ"التظليل" ونشر "معلومات مضللة في الصحف البحرينية" على لسانها.

وكان الوفد البحرين قد عمم بيان بعد زيارة رسمية الي بروكسل من 19-20 فبراير الجاري، قال فيه إن "عضو البرلمان الاوروبي النائبة ماريتي شاك أدانت بشكل قاطع كافة اعمال العنف والتخريب التي تثير الشارع وتسبب الفتنة بين مختلف الاطياف، وتخلق حالة من الفوضى وعدم الاستقرار في البلد، مشيرة الى ان الاصلاح الحقيقي وايجاد الحلول الملائمة لابد ان تنبثق من الداخل وبصورة توافقية بين مختلف مكونات الشعب الواحد".

وقال وفد البرلمان البحريني إن "عضو البرلمان الأوروبي أكدت لهم أنه كانت لديها بعض المعلومات المغلوطة وغير الموثقة عن الاحداث الاخيرة في البحرين، ولكنها وبعض الاطلاع على كافة مجريات الامور بالمنطقة خاصة بعد زيارة عدد من اعضاء البرلمان الاوربي مؤخراً لمملكة البحرين واطلاعهم عن كثب على كافة المجريات على الساحة المحلية، والاجراءات التي تم اتخاذها من قبل القيادة السياسية في البلاد، وغيرها من التحركات الجدية التي تم تطبيقها والقيام بها لحلحلة المشاكل القائمة وتهدئة الشارع المحلي واعادة الاوضاع الامنية والاستقرار الى البلد كما كانت عليه في السابق، تبين لها ولعدد كبير من اعضاء البرلمان الاوربي الصورة الصحيحة و الواضحة بدقة متناهية لمجريات الاحداث في البحرين".

وردت اسكاكا في بيانها على مزاعم الوفد البحرين عبر بيان رسمي نشر عبر موقعا، قالت فيه: "أنا أؤمن بالشفافية ولكني شهدت عدداً من الحالات حيث قامت وسائل الإعلام البحرينية بنشر مقالات غير صحيحة، ولهذا السبب أردت تجنب أي منشورات".

وعبرت عضو البرلمان الأوروبي عن خيبة أملها الكبيرة من أعضاء الوفد البرلماني البحريني المتواجدين في الاجتماع لعدم التمسك بكلمتهم، ونشر أخبار تحتوي على تفسيرات خاطئة من كلماتها.

وقالت: "إنني أشعر بقلق بالغ إزاء منهجية التضليل والدعاية التي يتم استخدامها في البحرين، واعتقد أنه سوف يضر جهود الحوار، التي هي بحاجة إلى وضع حد لأعمال العنف وضمان الرفاهية لجميع البحرينيين".

ويتكون وفد وفد لجنة الصداقة البحرينية الفرنسية بمجلس النواب البحريني برئاسة النائب عبدالرحمن بومجيد رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والامن الوطني بمجلس النواب، ويضم الوفد النائب احمد الملا عضو لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بالمجلس، والنائب علي احمد رئيس لجنة مناصرة الشعب الفلسطيني بالمجلس.

وإليكم نص بيان النائبة في البرلمان الأوربي كاملاً:

بيان بشأن المعلومات المضللة في الصحف البحرينية

20/ فبراير/ 2013

نشرت في: أوربا، حقوق الإنسان، الشؤون الخارجية، وخريطة السياسة، والجدول الزمني

اجتمعت يوم الاثنين (18 فبراير 2013) مع وفد أعضاء "البرلمان البحريني"، وكذلك مع "سفير مملكة البحرين".

حضر الاجتماع:

النائب السيد عبد الرحمن راشد بومجيد

النائب السيد أحمد إبراهيم راشد الملا

عضو البرلمان الدكتور علي أحمد

النائب سعادة السفير أحمد الدوسري

السيدة نجاح على راشد- السكرتير الأول في السفارة

تم التقاط صورة قبل بدء الاجتماع.

بعد سؤالي عما إذا كان الاجتماع سيتم إدراجه في السجل أو لا؟!

وتم الاتفاق على أنه لن يُدرج في السجل.

أنا أؤمن بالشفافية ولكني شهدت عدداً من الحالات حيث قامت وسائل الإعلام البحرينية بنشر مقالات غير صحيحة، ولهذا السبب أردت تجنب أي منشورات.

خيبة أملي كبيرة من المتواجدين في الاجتماع لعدم التمسك بكلمتهم، ولقد وجدت هذا المقال، الذي يحتوي على تفسيرات خاطئة من كلماتي. فهو يقوض جلسة الأمس ككل، حيث كانت للضيوف البحرينين فرصة لتبادل وجهات النظر وقد شاركت برأيي.

أنا أؤمن بالحوار، حتى عندما تنطوي عليه مواضيع صعبة. للإطلاع على وجهة نظري الخاصة حول الوضع في البحرين، يمكن لكل مهتم الرجوع إلى موقع الويب الخاص بي.

وقد لعبت دوراً نشطاً في الصياغة والتفاوض بشأن القرارات الثلاثة الحديثة في البحرين والتي تم اعتمادها بأغلبية البرلمان في (كانون الثاني/ يناير 2013، مارس/ آذار 2012، تشرين الأول/ أكتوبر 2011).

إنني أشعر بقلق بالغ إزاء منهجية التضليل والدعاية التي يتم استخدامها في البحرين، واعتقد أنه سوف يضر جهود الحوار، التي هي بحاجة إلى وضع حد لأعمال العنف وضمان الرفاهية لجميع البحرينيين.

محاكمة الشيخ نمر ستتحول الى محاكمة النظام السعودي

قدمت العائلة السعودية عالم الدين المجاهد الشيخ نمر النمر الى المحاكمة بسبب تعبيره عن رأيه الحر ضد ديكتاتورية آل سعود. ونيابة عنها طالب المدعي العام باعدام الشيخ الذي شارك في انتفاضة المنطقة الشرقية قبل عامين، واطلقت القوات السعودية النار عليه العام الماضي في جريمة فظيعة برغم انه لم يحمل سلاحا ولم يهدد باستعمال العنف ضد الحكم السعودي المقيت. واصيب الشيخ بجرح عميق في فخذه ونقل الى المستشفى ثم الى السجن، حيث تعرض لتعذيب وحشي رهيب على ايدي قوات القمع السعودية. وفي غياب سلطة قضائية مستقلة فسوف تقرر العائلة السعودية مصير الشيخ، فالقاضي هو الخصم في هذه المحاكم الجائرة.

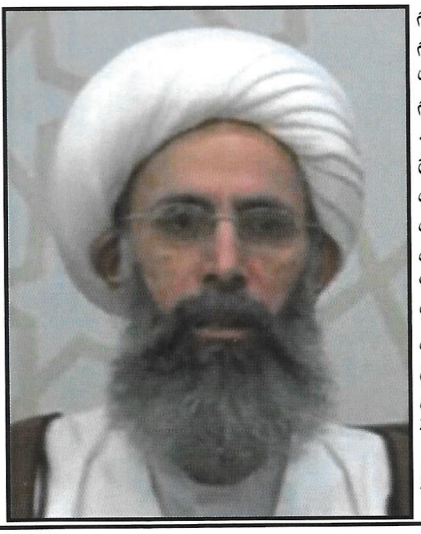

وقد اصدر تيار الوفاء الاسلامي في البحرين في 30 مارس البيان التالي حول محاكمة الشيخ النمر:

إنّ نظام آل سعود يستعجل نهايته من خلال التّصعيد الخطير المتمثّل بطلب الإعدام بحقّ سماحة المجاهد العلامة الشّيخ نمر باقر النّمر، فالذّهاب في هذا المنحى سيعزّز الإرادة والقناعة لدى شعب الحجاز بعدم إمكانيّة التعايش من نظام الإرهاب السّعودي وسيعطي وقوداً لمقاومته. إنّ سماحة الشّيخ النّمر هو ممّن بذل عمره وحياته في سبيل المواقف الحقّة والدّفاع عن المظلومين في المنطقة وخاصّة شعب البحرين في الوقت الذي عزّ وندر فيه النّاصر، وإنّ له على شعبنا حقّ المناصرة والغضب لمظلوميته. إنّ مصير شعبينا في البحرين والحجاز مرتبطٌ ببعضه وإنّنا نحذّر النّظام السّعودي المحتلّ من حماقة الاستمرار في استهداف حياة الشّيخ النّمر، فطلب الادّعاء تنفيذ الإعدام بحقّ العلامة الشّيخ النّمر تصعيدٌ خطيرٌ لن ينجح في وقف الحركة التحرّرية، ويتحمّل النّظام السّعودي المجرم تبعاته الخطيرة.

رسالة إلى قادة الخليج: مشروع الاتحاد فاشل ولنستشهد بالتاريخ!

•احمد الخطيب

•

التطور في علم الاتصالات الذي يعتمد على التكنولوجيا الحديثة المنطلقة بقوة، بفضل البحوث العلمية المستحدثة، قضى على مرحلة الخداع وتزوير الحقائق أو إخفائها. والمعلومة الصحيحة أصبحت في متناول الجميع، فلم تعد الحدود الجغرافية، ولا الحد من حرية التعبير وفرض الرقابة الصارمة، عوامل قادرة اليوم على توريتها. الحقيقة لم تعد أسيرة الأنظمة الاستبدادية، ووجهنا القبيح في العالم لن تستطيع عمليات التجميل، التي تعتمد على المال الوفير المبذر والمبتز به من قبل أصحاب المؤسسات المالية والإعلامية، أن تخفي معالمه أو تتستر به على الانتهاكات التي ترتكب بحق الشعوب المغلوبة على أمرها، كما كان في السابق. لذلك، رجاء اسمحوا لنا أن نعري واقعنا كما هو، ليس انتقاماً أو تشفياً، وإنما محبة للوطن وحرصا على مستقبله المهدد بالموت تخلفاً وجهلاً. كما إنها دعوة مفتوحة إلى الصدق مع النفس وإيقاظ الضمائر ونزعة الخير الموجودة في كل منا، والتي طال احتباسها في دواخلنا. هذه المقدمة لا بد منها قبل المشاركة في الجدل الدائر حول إمكانية تحويل منظمة التعاون الخليجي إلى محرك رئيسي لترتيب البيت الخليجي وإصلاحه، ليكون فاعلاً في مواجهة تحديات مصيرية وكارثية قد تلقينا جميعاً في مزبلة التاريخ، فلا مكان لأنظمة تتحدى التطور الإنساني والحضاري الذي يسم عالمنا اليوم. مجلس التعاون الخليجي أنشئ - حسب علمنا - بمبادرة كويتية لأسباب أمنية محلية، فقد كانت الكويت في السابق تعتمد على الحماية البريطانية للدفاع عنها، وبعد أن تخلت بريطانيا عن هذه المهمة بسبب الوهن والتفكك اللذين أصاباها شعرت الكويت بأنها في مأزق. فالكويت دولة مستقلة صغيرة محاطة بدول معظمها لا يضمر الخير لها ولتجربتها الفريدة بالحكم في المنطقة، وتصورت أن في هذه الصيغة الخليجية مخرجاً لها من هذا المأزق، وقد قلنا في ندوة علنية أن هذا التوجه - أي التقارب بين هذه الدول - سيكون محموداً على الرغم من تخوفنا من أنه سيفقدنا شيئاً من مكاسبنا الديمقراطية، لكن على أمل أن يساعد وجودنا في تطوير الأنظمة القائمة إلى الأصلح.لاهل كان هذا التفاؤل المحدود في محله؟ أم كان حلماً طوباوياً؟

واقع هذا التحالف يجيب عن ذلك لو تساءلنا ماذا تحقق منذ إنشاء هذا التكتل؟

البعض يعتقد أن الوضع في السابق كان أفضل، فلم تكن هناك قيود كبيرة على النشاط التجاري والعقاري، كما حصل بعد إنشاء هذا التكتل، فضلاً عن أن التنقل في أوروبا غدا أسهل من التنقل بين هذه الدول، وعلى سبيل المثال، تتعرض الصادرات الزراعية الكويتية للتلف على الحدود السعودية من طول الانتظار! أصحاب التفاؤل المفرط تأملوا أن يؤجل المسار السياسي، ويتم البدء بالمسار الاقتصادي، كما فعلت أوروبا، إلا أن هذا لم يحدث. من جهة ثانية، لاحظ الجميع أن هناك حركة أمنية نشطة قد تكون مباركة، إلا أن الأحداث برهنت أن التحرك الأمني لم يكن لتوفير الأمن لهذه الدول، بل كان من أجل أمن حكامها، ولحماية عروشهم من غضب شعوبهم. لقد تحفظت الكويت على هذا التحرك لأن دستورها يمنع ذلك، ويحمي النشطاء السياسيين عند لجوئهم إلى الكويت، في نص قاطع غير قابل للتأويل يعكس تاريخ الشعب الكويتي الذي كان يعتبرهم ضيوفاً حتى في زمن الحماية البريطانية، ومن غير المقبول - وفق الدستور - لأي قوات خارجية أن تدخل الأراضي الكويتية لاعتقال من تشاء من معارضيها، وهذا يعني أن الشعب الكويتي ساهم من خلال دستوره في صياغة التعاطي مع هذا الشأن وغيره، على العكس مما حاول المجلس إيهامه لنا بتشكيل لجان استشارية من أجل إضفاء صفة »الشعبية «على أعماله، فهذه اللجان الشعبية التي شكلت كانت مغيّبة و»ديكورية «ولم نسمع عن أي اقتراحات صدرت منها ونفذت، ويقال إن هناك تحركاً سلبياً في هذا المجال ينفذ بصمت ولا يمكن استبعاده.

لقد استبشر الكويتيون بطرح فكرة درع الجزيرة، إلا أننا يجب أن نعترف بأن المشروع قد مات قبل أن يولد. فالحق يقال بأن جيوشنا لم تكن بالمستوى المطلوب، لأن تركيبتها اعتمدت على الولاء للنظام وليس للوطن، فاحتل الموالون مناصب »المؤهلين «من العسكريين. الجيش العماني كان الأفضل، إلا أن الريبة التي انتشرت بين الأعضاء حالت دون الاعتماد عليه بشكل رئيسي، لهذا لم يتمكن درع الجزيرة - وكان موجوداً في حفر الباطن على حدود الكويت - من تقديم أي مساعدة عسكرية للكويت عندما تعرضت للغزو الصدامي.

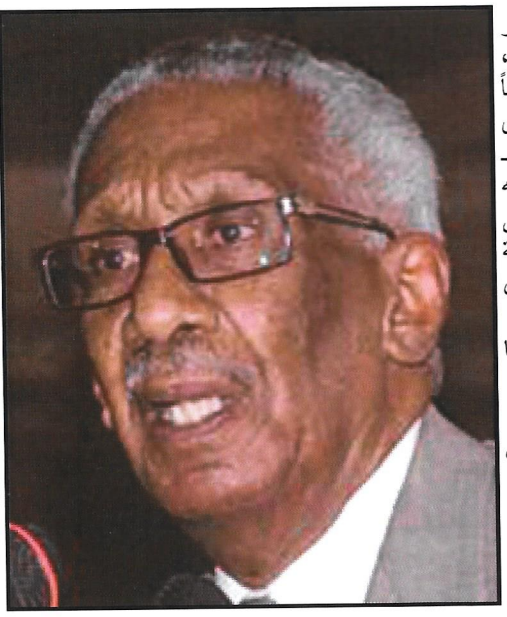

ويخجل الفرد من ذكر التعامل مع القوات الكويتية الباسلة التي قاتلت حتى نفدت ذخيرتها، ولجأت إلى حفر الباطن خلال الأيام الثلاثة الأولى، وأنا أخجل من ذكر الأسباب التي أدت إلى التأخر في اتخاذ قرار نجدة الكويت، والتي ذكرها الكاتب الأميركي بوب وودورد في كتابه عن أسرار حرب الخليج.

لقد وقفت شعوب المنطقة مذهولة لعجز حكامها عن حماية الكويت. وأخذت تسأل: أين ذهبت مليارات الدولارات التي صرفت على هذه الجيوش؟ فما صُرف من أموال للتسلح كان مثار استغراب لدى العالم لضخامته بالنسبة إلى عدد أفراده، ولعدم توفر القدرة البشرية للاستفادة منه. ولا داعي للتوسع في هذا الموضوع لأنه يسبّب الألم لكل ذي ضمير حي.

السؤال الذي نود طرحه الآن: ما هذا الوحي الذي ألهم القادة في السعودية والبحرين للمضي في إنجاز الوحدة؟

دعونا نتحدث بصراحة وبواقعية ومن دون حساسية.. لب الموضوع هو الحراك الشعبي في البلدين، والربيع العربي الذي خلق إنساناً عربياً جديداً يتمسك بالكرامة ويرفض الذل والتبعية. وهنا أيضاً دخل الصراع الطائفي المدمر الذي لف المنطقة العربية وجرّ معه الممثلين الأقوى لهذا الصراع، وهما السعودية وإيران، وكان من الطبيعي أن يستغل هذان الطرفان التوتر الناجم عن ثورات الربيع العربي، فالنظام الذي يعاني خللاً داخلياً أساسياً يجد في خلق عدو خارجي يهدد الدولة مخرجاً لأزمته الداخلية.

اولا يختلف اثنان على أن هذا الصراع الطائفي سوف يدمر الجميع من دون استثناء إن لم يجرِ تطويقه، والتعامل معه بعقلانية. لا أحد يستطيع أن ينكر أن أوضاع الشيعة في البلدين غير مريحة إطلاقاً، فإذا كانوا في السعودية أقلية هم في البحرين أكثرية تاريخية، الحكام سنّة جاءوا من الجزيرة، ومع الأسف تعاملوا مع السكان جميعاً، سنة وشيعة، كغزاة، وفق المنطق القبلي الجاهلي المعروف، وهو أن الأرض ومن عليها للمنتصر، أخذوها بالسيف، ويحتفظون بالسلطة بالسيف. ومما عقد الأمور في البحرين أن الشيعة أغلبية ساحقة، وكل محاولة لتقليل هذه النسبة بالتجنيس العشوائي لم تنجح، فالحل إذن في دولة واحدة سعودية خليفية يصبح فيها الشيعة أقلية. إن ثقافة الغزاة منتشرة في جزيرتنا، فالمواطنة غير معروفة، بل هناك تابعية، أي هناك راع لديه أتباع، وموارد الدولة من نفطية وغيرها تعود ملكيتها للحكام وليس للشعب، فليست هناك ميزانية حقيقية، ولا وزير للمالية، وحتى التحويلات المالية للدول العربية تصدر من الحكام إلى نظرائهم، مما أتاح الفرصة لبعض حكامنا العرب - هداهم الله - إلى تحويل هذه المبالغ الضخمة إلى الحسابات الخاصة لهؤلاء الحكام العرب! والمشاريع التي تنفذ، إن وجدت، فهي باسمهم أو اسم عائلاتهم، وكذلك المدن والقرى والشوارع والجامعات والملاعب وغيرها، ما يعكس الفهم الخاص لهؤلاء.

البقية على صفحة 7

التغيير الجذري مهمة مقدسة وضرورة يمكن تحقيقها

للمرة الاولى منذ عقود يشعر الشعب بحالة من الرضا عن النفس والاطمئنان على مستقبل ابنائه بعد ان اصبح امرا محتوما حدوث تغيير جوهري في منظومة الحكم. انه ليس ضغثا من الاحلام، ولا ضربا من الخيال، بل هو النصر الموعود والامر الذي لا بد منه لشعب قدم من التضحيات الشيء الكثير وأوكل امره الى الله. فبعد تجاهل تواصل عامين متواصلين، بدأت ثمة ادراك لحقيقة ما يجري في ارض اوال من ثورة شعبية يقابلها قمع سلطوي يزداد وحشية وظلما. وبرغم وضوح أفق التغيير الجذري المحتوم، ثمة اشكالات يطرحها البعض، منهم المثبطون او المعوقون، او المحبطون او الذين يقيسون الامور دائما بالمقاييس المادية البحتة، ولا يضعون اعتبارا للابعاد الغيبية التي طالما اقتحمت ميادين الصراع وغيرت كفة الموازين. ومن هذه الاشكالات ما يلي:

اولا: ان موازين القوى الاقليمية لا تدعم مشروع التغيير، وان السعودية وحليفاتها الخليجيات لديها من اموال النفط ما يبلغ اضعاف اموال قارون، وان امريكا وبريطانيا لن تسمحا بالتغيير الجذري. هذا التوصيف يمثل نصف الحقيقة، اما النصف الآخر فيتمثل بان التغيير في الشرق الاوسط حدث برغم القوى المعادية للتغيير. السعودية بذلت ما لديها من جهود وامكانات لمنع سقوط حسني مبارك، وقبله زين العابدين بن علي، ولكنها فشلت في ذلك. صحيح انها تدخلت في اليمن ومنعت سقوط النظام، ولكنها لم تستطع انقاذ علي عبد الله صالح. وسعت هذه القوى لاسقاط نظام الاسد في سوريا، وكلنها فشلت، برغم الدعم الغربي للمجموعات المسلحة التي اعلنت الحرب العسكرية ضد النظام بدعم مكشوف من هذه الدول. وبالتالي فان احداث تغيير سياسي جذري في البحرين امر ممكن، خصوصا مع استمرار ثورة الشعب، وتوسع دائرة الثورة في الجزيرة العربية نفسها، وتصاعد الوعي الدولي بحقيقة الوضع البحراني.

ثانيا: ان المسألة الطائفية ستعوق التغيير، لان هناك فئات تختلف مع أجندة التغيير وتدعم بقاء النظام بسبب عدم استفادتها من الوضع وعدم اطمئنانها للنظام الذي سيخلف الحكم الخليفي. وقد ربطت هذه المجموعات مصالحها بالعائلة الخليفية التي حرضتها ضد الثورة واستطاعت، الى حد ما، احداث حالة استقطاب واضحة في الموقفين السياسي والمذهبي. وقد يبدو من الصعب تقديم ضمانات للمكونات المجتمعية، ولكن اي عاقل او حصيف لا يمكن ان يقبل بنظام مؤسس على المذهبية والطائفية والحكم القبلي والاستبداد الفئوي. كما ان منطق الغلبة والقهر لدى العائلة الخليفية لا يمكن ان يكون بديلا للنظام السياسي المنتخب من قبل الشعب، والمؤسس على قيم الحرية والعدل وترويج قيمة الانسان، والمساواة بين المواطنين. فمن غير المنطقي الاستسلام لمن يسعى لتعطيل عجلة التغيير باي ذريعة في عصر الثورات والتغيير. ومن غير المنطقي الاذعان للمنطق المؤسس على فرض الواقع بالقوة على حساب المكونات المجتمعية وحقوق المواطنة التي لا تميز بين المواطنين على اسس الانتماء الديني او العرقي.

ثالثا: ان التغيير لا يمكن ان يحدث فجأة، بل يجب ان يكون تدريجيا لكي القوى الغربية والاقليمية لا تقبل بذلك، ولان من غير المنطقي ان يحدث التغيير المطلوب بهذه السرعة. فلماذا لا نقبل بما يمكن تحقيقه الآن، وتأجيل التغيير الجذري كانتخاب الحكومة او تقليص صلاحيات العائلة الخليفية الى فترة اطول، لنقل اربع او خمس سنوات، خصوصا اذا وجدت ضمانات من دول كبريطانيا وامريكا؟ هذه المقولة تتضمن الاعتراف بالضعف امام الضغوط الدولية، وتحت ستار "الواقعية" يطرح خيار القبول بالوعود التي طالما نسفت من قبل، حتى عرف ديكتاتور البحرين بانه ناكث للوعود بعد ان أخلف الوعود التي قدمها سواء في مجلس المرحوم السيد علوي الغريفي ام التي طرحها على لسان وزير عدله السابق. وكما يقال: اذا فاتك الثعلب لا ترى الا اثره. فان وفرنا لهذه الطغمة الحاقدة فرصة من الوقت فلن تضيع ثانية منه بدون ان تخطط للقضاء على الشعب بتسليم ما بقي من سيادة للاجانب وتجنيس الغرباء، واستهداف قيادات الشعب ورموزه حتى يقضي عليها وعلى اثرها.

امام هذه الطروحات التي تحمل في طياتها مغالطات كبيرة، مطلوب من الشعب ان يكون واعيا ومحصنا بما يكفي لمنع تمرير خطة الابادة التي سيبدأ تنفيذ فصولها الاخيرة اذا ما منح الخليفيون فرصة اطول من الزمن. لقد قال الشعب كلمته هذه المرة بكل وضوح "الشعب يريد اسقاط النظام" وقدم من اجل تحقيق ذلك شهداءه الاطهار وضحى بالغالي والنفيس لمنع تداعي الموقف، لقد تحمل الغازات الكيماوية التي استخدمت بأبشع الاشكال، واعتدي على حرماته واغتصبت نساؤه، وعذب شبابه ورجاله، وسجن اطباؤه ورياضيوه ومعلموه ونشطاء حقوق الانسان من ابنائه، وهدمت مساجده واعتدي على دينه ومذهبه وعلمائه. أبعد هذه المعاناة يتكرر مشهد العقد السابق الذي سعى فيه الخليفيون لمسخ هويته وعقيدته وثقافته وشخصية بلده وتاريخه وثقافته؟ هذه المرة طفح الكيل وبلغ السيل الزبى وبلغت القلوب الحناجر، وسالت الدماء انهارا، وقضمت اسلحة الشوزن اجساد الشباب بدون رحمة، وفقأت عيون اكثر من سبعين منهم. مجنون من يعطي السكين مجددا لقاتله ليقطع ما بقي من الاوردة بعد ان قطع الذباحون الخليفيون اغلبها.

قد يسعى البعض لتبرير الموقف بان الوقت قد حان لتحقيق ما يمكن تحقيقه للشعب والحفاظ على ما يمكن استنقاذه من هذا العدو الظلوم. فلماذا لا نتوقف قليلا لنلتقط الانفاس ونحقق شيئا من الانجازات ونقوي موقفنا ونستوعب دروس الثورة، ثمل ننهض كرجل واحد مستقبلا؟ هذه الدعاوى قد تنطلق بنوايا حسنة، ولكنها تعكس غياب الوعي بحقيقة العدو ومكره وخدعه وما يمليه الشيطان عليه. فمهما كان الوضع الحالي سيئا فانه لن يكون أسوأ مما لو سمح للخليفيين بالبقاء وممارسة السلطة كما كانوا من قبل، اما "الضامنون" الدوليون فقد اثبتوا عدم وفائهم للقيم التي يدعونها والمباديء التي يروجونها. ألم يرفعوا شعار "الديمقراطية" و "احترام حقوق الانسان"؟ فلماذا يتحالفون مع أكثر الانظمة ديكتاتورية واستبدادا في القرن الحادي والعشرين؟ لماذا يصافحون يوميا الايدي التي عذبت الاحرار بدون رأفة؟ لماذا يحاربون انظمة ليبيا وسوريا وغيرهما بينما يدعمون الحكم الخليفي؟ هل ان هذا النظام اكثر ديمقراطية وانسانية من تلك؟ ان من خان العهود وتخلى عن الوعود ووقف مع قوى الظلم والاستبداد ودافع عن الجلادين وحمي المعذبين لا يمكن الثقة بشيء مما يقول. وان اية تضحية تقدم اليوم ستكون اقل كثيرا من الخسائر التي ستحدث اذا بقي الخليفيون في الحكم يوما اضافيا. فلنتق الله في دماء الشهداء واعراض الشرفاء وكرامات المؤمنين، ولنقل بصوت واحد: الشعب يريد اسقاط النظام. ولنكررها ليلا ونهارا ونعمقها في نفوسنا، وعندها ستتحقق الوعود الالهية وينزل الله ملائكته المسؤمين ليدافعوا عن عباده الصالحين، وذلك وعد الهي صادق من عند الله الذي لا يخلف وعده.

اللهم ارحم شهداءنا الابرار، واجعل لهم قدم صدق عندك،وفك قيد اسرانا يا رب العالمين

حركة احرار البحرين الاسلامية

22 مارس 2013

صراع ونفسي متواصل— البقية من صفحة 1

ويوما بعد آخر تزداد الخريطة السياسية وضوحا خصوصا في ظل اصرار شعب البحرين على الاستمرار في ثورته وتصعيدها وسعيه المتواصل لكشف خطر ازدواجية السياسات الخارجية لدول الغرب.

وفيما تستمر جهود القوى الثورية في البحرين وخارجها لطرح مبادرة واضحة ازاء سباق الفورمولا 1 في البحرين، تعمقت قناعاتهم بدور الحكومة البريطانية في تشجيع منظمي السباقات على عقد الدورة المقبلة في البحرين كخطوة اخرى على طريق اضفاء الشرعية على نظام قبلي فقد شرعيته منذ فترة طويلة. وفي ما عدا بريطانيا ليس هناك من الدول الغربية من يبرر ممارسات الطغمة الخليفية ضد الشعب. بل ان الحكومة البريطانية هي الوحيدة من بين دول الاتحاد الاوروبي التي تستقبل رموز الحكم واولهم الديكتاتور الذي يطالب شعب البحرين بسقوطه ونجله ناصر المتهم بارتكاب جرائم ضد الانسانية. ولكن م مع صمود الشعب وتضحياته المتواصلة اصبحت الثورة تحاصر الحكم الخليفي على صعدان شتى. فعلى المستوى الداخلي فقد حدثت حالة استقطاب سياسي غير مسبوقة، واصبح الشعب يرفض التعايش مع الخليفيين مطلقا، ويصر على سقوط نظام حكمهم الجائر. ومع استمرار القمع والتعذيب والاعتقال والاستخدام المفرط للغازات الكيموية تزداد هذه القناعة تعمقا في النفوس، حتى اصبح من المتعذر ايجاد اية صيغة للتعايش بين الطرفين. وعلى الصعيد الخارجي بدأ ما يشبه "صحوة الضمير" لدى العديد من الدول دفعت العديد منها للمطالبة باصلاح حقيقي في البلاد. الامر الذي يطمئن الثوار ان الخليفيين يرفضون ذلك جملة وتفصيلا. فهم يعتقدون ان تقديم اي تنازل سيكون منزلقا لنظامهم لن يستطيعوا بعده وقف انحداره الى الهاوية. ولذلك رفضوا اتخاذ اية خطوة على طريق الاصلاح الديمقراطي، الامر الذي يزيد الوضع استقطابا ويمنع اي تقارب بين الجانبين. ولو قدم الخليفيون خطوات محدودة كانتخاب مجلس برلماني جديد مثلا او السماح بانتخاب بعض وزراء الحكومة لجعلوا مهمة الثوار اصعب، ولاستطاعوا اطالة عمرهم في الحكم. ولكنه يشعرون كذلك بان السماح باي شكل انتخابي سيكون الطريق الى الهاوية لانه يمنعهم من ممارسة القمع ويجعل بعض افرادهم مكشوفين للمقاضاة والانتقاد. ونظرا الى ان صلتهم بالبحرين ليست قديمة فان ضحالة جذورهم تعني سهولة اقتلاعهم سياسيا وقانونيا، وان تلك "التنازلات" ستكون بداية النهاية لهم.

وهكذا يستمر الوضع الراهن بدون تغيير يذكر. الخليفيون يراهنون على ان اطالة عمر الازمة سيؤدي الى اضعاف ارادة الثوار واطفاء وهج الثورة، وبالتالي فبامكانهم تجاوز الازمة بدون تقديم اية تنازلات ذات معنى. ومع ان حلفاءهم في لندن وواشنطن لا يوافقونهم هذا الرأي وربما يطالبونهم باجراءات شكلية، الا ان ما ارتكبوه من جرائم خصوصا في العامين الماضيين اصبح شبحا يطاردهم واحدا واحدا، خصوصا مع تركيز نشطاء حقوق الانسان على ضرورة القضاء على سياسة الافلات من العقاب التي انتهجها الخليفيون طوال العقود السابقة لحماية انفسهم من المقاضاة القانونية سواء امام القضاء المحلي الذي يتحكمون فيه ام القضاء الدولي الذي أصروا على البقاء خارجه. هذه السياسة قد تفيدهم على المدى القصير، ولكنها ستدمرهم تماما مستقبلا. فبعد التجربة المريرة التي عاناها المواطنون فقد تلاشت امامهم فرص التعايش مع الخليفيين، واصبح من اهم شعارات الثورة المطالبة بسقوط الحكم الخليفي وعلى رأسه الطاغية الذي اصبح متغطرسا ومتجبرا بما يفوق التصور والحدود. ويشعر الثوار بان صمودهم على المطالب هو الضمان الوحيد لتحقيقها، اون اية خطوة تنازلية ستضعف ذلك الصمود وتمنح الحكم الخليفي وقتا اضافيا. يشعر الثوار ان استمرار الاحتلال السعودي اصبح عبئا على الطرفين: الخليفي وا لسعودي. فالقرار السياسي اصبح بايدي المحتلين السعوديين، ولكن بقاءهم اصبح كذلك ضرورة لبقاء الحكم الخليفي. ومن وجهة نظرهم، يرى الخليفيون ان رحيل قوات الا حتلال السعودية والاماراتية سيكفهم تماما ويعريهم ويضعف معنويات قواتهم الامنية والعسكرية، ويبعث رسائل احباط للمتحالفين معهم محليا. ايا كان الامر فان حالة الاستقطاب غير المسبوقة تبشر بخير كثير لشعب البحرين. فبدونه تضعف الرؤية وتتداخل الامور ويصبح الشعب عندها حائرا. اما الحالة الثورية فتوفر وضوحا في الرؤية والموقف، وتريح الضمير، وتشعر الجميع بضرورة التوحد والتواصل وان النصر قادم. الشعب لا يعول على اي حوار مع الخليفيين الذين اعلنوا مرارا انهم لا يؤمنون بمحاورة الشعب. وبالتالي لم يبق امام الشعب سوى خيار واحد: مواصلة الثورة بحماس واصرار وتوكل على ا لله حتى يسقط الحكم الخليفي المحكوم بالسنة الالهية التي تقضي بحتمية نهاية كل ظالم.

رسالة الى قادة الخليج— البقية من صفحة 5

أموال النفط الطائلة عرّتنا أمام العالم، وأصبحنا مادة للتندر في كل مكان حول التصرف بهذه الأموال بشكل مخجل، من مظاهر بذخ مبالغ فيها إلى قصور ضخمة فخمة وحاشية بالمئات، وهدر الملايين في أماكن اللهو البريئة والمحرمة على حد سواء، لدرجة أن هذه السلوكيات أصبحت مادة خصبة للإعلام المعادي والصهيوني لتشويه سمعة العربي، وما أكثر الأفلام التي تركز على هذه المظاهر السلبية وتضخمها، وخصوصاً في أميركا حيث يسيطر الصهاينة على صناعة السينما فيها.

ويقول البعض إن دولنا مقصرة في مواجهة هذه الحملة وتحسين صورتنا... كيف يمكننا أن نقوم بذلك وحقيقة أوضاعنا معروفة للعالم؟ يريدوننا أن نعطي صورة زاهية مزيفة تقنع العالم ببطلان ما يقال عنا.

والطامة الكبرى، أننا كعرب ومسلمين، ارتبطت صورتنا بالعنف الدامي الذي أصبح في نظر العالم يشكل خطراً على البشرية جمعاء. وأصبحت صيحة مكافحة الإرهاب هي شعار هذه المرحلة. إن التفجيرات التي تستهدف المباني والأحياء السكنية والأسواق التجارية والأماكن الدينية والقتل العشوائي للأبرياء من أطفال ونساء لا يمكن تبريرها إطلاقاً، لا دينياً ولا إنسانياً، وأن تصبح دول مجلس التعاون الممول الرئيسي لهذا النشاط فهو وضع محرج للغاية، لا سيما أن هذا التمويل حكومي، وشعبي، مبارك رسمياً، بحجة نشر الدعوة الإسلامية في بناء المساجد والمدارس وتحفيظ القرآن وغيرها.. فظاهر هذه النشاطات بريء ومحمود، إلا أن الجهات التي تدير هذه المرافق لها أجندتها الخاصة في بث ثقافة الحقد والكراهية للآخرين، وتحليل دم كل من يخالفها في عقيدتها الحزبية وليس الدينية. لقد أصبحت هذه المؤسسات التي تصرف عليها بعض حكومات مجلس التعاون مرتعاً خصباً للتطرف ما ينافي تعاليم الإسلام التي تعتبر قتل الفرد الواحد بغير حق كقتل البشرية جمعاء.

إذن، ما هو السر في تعاون بعض الحكام العرب مع هذه الأحزاب الدينية المستحدثة؟ هذه الأحداث يجمعها شيء واحد، هو عداؤها للديمقراطية ومشاركة الشعب في السلطة واتخاذ القرار. فالأحزاب الدينية لا تؤمن بالديمقراطية ولا بالحرية، تريد تربية قطيع يؤمر فيمتثل للأوامر من دون نقاش، وهذا ما يريده معظم الحكام العرب.

أما الحديث عن الوسطية فهو هراء، لأن كل هذه المؤسسات الدينية المنتشرة في العالم تعمل بإدارة الإخوان المسلمين، وتاريخ هؤلاء معروف، فهو أول تنظيم حزبي أدخل العنف إلى المنطقة في تاريخنا الحديث، حيث أنشأ جهازاً عسكرياً سرياً للاغتيالات والقفز على السلطة، كما هو معروف في مصر.

يا حكامنا الأفاضل، إذا أردتم الأمان لكم ولأوطانكم فما عليكم إلا أن تعيدوا النظر في موضوع الاتحاد الخليجي، وتقروا بأن مشروعكم هذا لن يكتب له النجاح.

مجلس التعاون هو في الحقيقة ناد للحكام وحدهم، فكيف يمكن أن يكتسب المناعة ويدافع عن نفسه وهو مجرد من كل أسباب المناعة الحقيقية، أي المواطنة الحقة التي تجند كل فرد للدفاع عن الوطن وبناء مجده؟ إنكم تهدرون المليارات من الدولارات لشراء أسلحة متطورة اعتقاداً منكم بأنها تؤمّن الحماية لكم، والكل يعلم بأن هذه الأموال تذهب هدراً لأن الإمكانات البشرية والعوامل الجغرافية غير متوافرة للاستفادة منها، وعسى ألا يكون الوسطاء العملاء هم المستفيدون من هذه الصفقات كما علمتنا تجاربنا السابقة.

المصدر: جريدة السفير اللبنانية

جلسة بالبرلمان السويدي تتناول مطالب شعب البحرين في التحول للديمقراطية

أقام البرلمان السويدي جلسة لمناقشة القضية البحرينية والمطالب الشعبية بالتحول نحو الديمقراطية، وسط حضور لافت من قبل خمسة أحزاب سياسية من بينهم أكبر حزبين في مملكة السويد، وكذلك حضور الصحافة وبعض المنظمات الحقوقية والأهلية، وبمشاركة بحرينية من نائب رئيس شورى جمعية الوفاق حامد خلف والناشط الحقوقي السيد محمد العلوي.

وقدم نائب رئيس شورى الوفاق حامد خلف عرضاً عاماً عن مختلف الانتهاكات وقد ركز على الانتهاكات التي تعرضت لها المرأة في البحرين والدور التي لعبتها المرأة

في الثورة. وكما تم استعراض بعض الانتهاكات المذكورة في تقرير لجنة تقصي الحقائق (تقرير بسيوني) ثم تطرق الى الحوار الذي يجري الان وما وصل الية املا ان يتغير الحوار الى حوار جدي ينتج عنه حل جذري للازمه السياسية التي تمر بها البحرين.

ومن بعدها فتحت الجلسة للنقاش والأسالة تركزت الاسالة حول الانتهاكات والوضع الراهن في البلاد والتاثيرات الخارجية على الوضع في البحرين بالإضافة الى السياسات المزدوجة للدول الغربية عندما يصل الامر الي البحرين.

وتحدث الناشط الحقوقي السيد محمد العلوي عن الوضع في البحرين وأكد بان الانتهاكات مازالت مستمرة من قبل النظام، وعلى الرغم من التعتيم الإعلامي وصمت المجتمع الدولي تجاه الثورة في البحرين الا ان التظاهرات السلمية المطالبة بالتحول الديمقراطي مازالت مستمرة ولم تتوقف منذ انطلاق الثورة قبل عامين في الرابع عشر من فبراير. وطالب العالم والسويد بالوقف مع مطالب شعب البحرين العادلة بالضغط على النظام في البحرين لوقف الانتهاكات عوضا على بيعها للسلاح والمحافظة على القيم والمبادئ التي تقف من اجلها السويد حيال قضايا حقوق الانسان. كذلك ثمن زيارة السفير السويدي في دولة الامارات العربية الي البحرين مؤخرا ولقائه بالمعارضة.

أبيات من اجل البحرين

الشاعر اليمني معاذ الجنيد

والنفط والزيتون، والبحرين
بحر من دم حر، وبحر من جنون
والبرزخ المطموس بينهما
وذو البحرين شعب اوتي الاسباب
مكن عزة في الارض
فاستل الورود، وثار ضد الظلم
يختصر الكواكب والمدى المعكوس
يبتكر الملاحم والفنون
واللؤلؤ المكنون
وبكل صدر ثائر
وطن ودوار ولؤلؤة تشع وثائرون
كم ثورة في الارض
غطتها محطات لنا ومراسلون
وفي المنامة اصدق الثورات
كم غطت محطات على عدساتها،
كي لا تصورها
فبثتها السماء لاهلها
الله شاهد ثورة البحرين
والشهداء في فردوسه والمرسلون
كم مرة خرجت مسيرات
وكم سفكت دماء الابرياء بها
ولم نسمع على القنوات:
قتل اليوم في البحرين
نقلا عن شهود عيان
او خبر أتانا الآن
او معنا اتصال
او افاد مراقبون
فجميع من يتشدقون بدعمهم حرية الانسان
ان مروا على قتلى وجرحى ثورة البحرين
ذات مسيرة
مروا وهم يتخافتون
في موطن البحرين للرحمن آيات
مفصلة قصائدها
ترتل ما تفجر من إباها نون
والأحرار في بلدي وماذا سطروا ويسطرون
واذ اعتزلتوهم وما يدعون الا الحق
ايمانا به ثاروا ولا زالوا على درب الكفاح
وعرض ثورتهم مصون
ان كثفت درع الجزيرة عنفها
زادت صلابتهم
وبورك حشدهم
هذي المعادلة المعقدة البسيطة بينهم لو يعلمون
الثائرون سنابل والقاتلون مزارعون
ان أسقطوا فردا
تكاثر بعد مصرعه
واخرج شطأه دمه
فآزره وأغلظ واستوى ذاك الشهيد
مسيرة لا تعجب الزراع
فانتصرت على من افرغوا اعمارهم
وسلاحهم فيها وهم لا يشعرون
هي سنة الثورات
تنسلخ الحياة من الردى فيها
وتنسلخ الشموس من السجون
هي سنة الثورات
تنتصر الدماء على السيوف
ويحصد القتل انهزامه
في كوكب البحرين
ترفع رأسها امرأة بوجه الظلم رافضة
وكم شعب يهان بارضه كرها
ويدفن رأسه مثل النعامة
في كوكب البحرين
شعب لا أبالي، سنة ام شيعة كانوا
ولكني اظن بانهم سموه شيعيا
لكثرة ما راوه مشيعا لجنائز الشهداء
في ارجائها
من لم يمت بالنار منهم
مات مدهوسا بمركبة
وفي البحرين
تلقى الاوكسيجين ضد وجوده
فجميعهم يتنفسون قنابل الغاز المسيل
وريحة البارود
وترى الموت يمشي في شوارعها
وكالمعتاد من ابنائها يلقى ولا يلقى احترامه
الموت في البحرين
جاء كوافد في البدء
اما الآن فهو مواطن ومقرب للحكم
جنسه النظام لكي يخفف من كثافة شعبه
ولصد من ثاروا
ولم يدر بان الموت مشروع سماوي يخلدهم
ويسقطه على مهل
وينزع منه كرسي الزعامة
في كوكب البحرين
اشرف امة صدقت بثورتها
وسلم نضالها
لم تستلم من اي مشيخة شرارتها
ولم تشحذ من الناتو او اسطنبول نصرتها
ولم ترفع سوى دمها وقتلها سلاحا
تستمد بقاءها منهم
وترهب كل اصحاب الجلالة والفخامة
في كوكب البحرين
ترتجف المدافع حين تنتفض الحمامة
ويرى الذي اعتقل الحرائر والاباة
بانه يحتاج مشنقة تفوق الشمس قامة
هي بلدة صغرى بهذا ا لكون
تعرف اهلها من زرقة برؤوسهم
من فرط ما بلغوا السماء
فخلفت اثرا على تلك النواصي او علامة
ثوراتنا انضم اللصوص لها وتجار الحروب
وكل من ثرنا عليهم اصبحوا بصفوفها
ولثورة البحرين

ينضم الحسين وكربلاء
ويعلن الله انضمامه
هذي البحار
الى الوراء تعود خائفة
تضيق تضيق مذعنة
وتتسع المنامة
هذي الشعوب
تفيق كي تغفو
ويصحو وحده البحرين
كي يصحو يمزق ثوب غفلته
ويستعدي منامه
في ثورة البحرين
تظهر كربلاء بجزئها الثاني علينا
والحسين بدا بهذا الجزء
شعبا رافضا للظلم منتفضا
وزينب مثلتها كل ثائرة
تراها في الصفوف
تسير كاشفة لمهجتها
محجبة بفجر او غمامة
في موطن البحرين
شعب ثائر حر
سنسأل عنه في يوم القيامة